[428] من الجيش. نقول: لا خلاف في أن عمر منهم، وقد منعه أبو بكر من النفوذ معهم، وهذا كالاول في كونه معصية ومخالفة للرسول صلى ا عليه وآله. أما أنهم كانوا من جيش أسامة، فلما ذكره السيد الاجل رضي ا عنه في الشافي (1) من: أن كون أبي بكر في جيش أسامة، قد (2) ذكره أصحاب السير والتواريخ (3): قال روى البلاذري في تاريخه (4) - وهو معروف ثقة كثير الضبط وبرئ (5) من ممالاة الشيعة -: أن أبا بكر وعمر كانا معا في جيش أسامة. وروى سعيد بن محمد بن مسعود الكازراني - من متعصبي الجمهور - في تاريخه (6) أن رسول ا صلى ا عليه وآله أمر الناس بالتهيؤ لغزو الروم لاربع ليال بقين من صفر سنة إحدى عشرة، فلما كان من الغد دعا أسامة بن زيد، فقال له: سر إلى موضع مقتل أبيك فأوطئهم مد (7) الخيل، فقد وليتك هذا الجيش، فلما كان يوم الاربعاء بدأ رسول ا صلى ا عليه وآله فحم وصدع، فلما أصبح يوم الخميس عقد لاسامة لواء بيده، ثم قال: أغز بسم ا في سبيل ا، فقاتل من كفر با. فخرج وعسكر بالجرف، فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين والانصار إلا

_____

(1) الشافي: 246 - الحجرية، و 4 / 147 - المحققة -. (2) في (ك): وقد. (3) نص على ذلك ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 1 / 159، تاريخ الطبري 3 / 186، تاريخ ابن عساكر - في ترجمة أسامة - 2 / 391، طبقات ابن سعد 2 / 41، حياة محمد (ص) ل: محمد حسنين هيكل: 483، سيرة ابن هشام 2 / 650، كنز العمال 5 / 312، تاريخ اليعقوبي 3 / 93، تاريخ الخميس 2 / 172. (4) لم نجده في المقدار المطبوع من تاريخ البلاذري، وحكاه في الشافي وتلخيصه. (5) قد تقرأ الكلمة في (س): تبرئ. (6) تاريخ الكازراني. أقول: لعله لعلي بن محمد بن محمود الكازروني ظهير الدين (611 - 697 ه)، يعد مؤرخا، وله جملة مصنفات في التاريخ وغيره، ولا أعلم بطبع تاريخه - مع كل ما بحثت عنه - كما لم يدرجه المصنف (طاب ثراه) في أول كتابه من مصادره ولعله نقل عن غيره. (7) وضع على كلمة: مد، رمز نسخة بدل في (ك). (*)